؟» قلت: نعم، قال: «فاذهبي».

* * *

8 - صلاة المسافر

1- باب: قصر صلاة المسافر في الأمن

433- عن يعلي بن أمية قال: قلت لعمر بن الخطاب: {فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ} [النساء: 101] فقد أمن الناس! فقال: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته».

434- عن ابن عباس قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة.

2- باب: ما تقصر فيه الصلاة من السفر

435- عن أنس بن مالك قال: صليت مع رسول الله ﷺ الظهر بالمدينة أربعا، وصليت معه العصر في ذي الحليفة ركعتين.

3- باب: قصر الصلاة في الحج

436- عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة، فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع، قلت: كم أقام بمكة؟ قال: عشراً وفي رواية: خرجنا من المدينة إلى الحج.

4- باب: قصر الصلاة بمنى

437- عن ابن عمر قال: صلى النبي ﷺ بمنى صلاة المسافر، وأبو بكر وعمر، وعثمان ثمان سنين، أو قال: ست سنين، قال حفص - يعنى ابن عاصم: وكان ابن عمر يصلي بمنى ركعتين، ثم يأتي فراشه، فقلت: أي عم! لو صليت بعدها ركعتين! قال: لو فعلت لأتممت الصلاة.

5- باب الجمع بين الصلاتين في السفر

438- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: إذا عجل عليه السير يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر، فيجمع بينهما، ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء، حين يغيب الشفق.

6- باب: الجمع بين الصلاتين في الحضر

439- عن ابن عباس قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، بالمدينة، في غير خوف ولا مطر (في حديث وكيع) قال: قلت لابن عباس: لم فعل ذلك؟ قال: كي لا يحرج أمته، وفي حديث أبي معاوية: قيل لابن عباس: ما أراد إلى ذلك؟

قال: أراد أن لا يحرج أمته.

7- باب: الصلاة في الرحال في المطر

440- عن ابن عمرص: أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر، فقال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم، ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن، إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر، في السفر، أن يقول: ألا صلوا في رحالكم.

8- باب: ترك التنفل في السفر

441- عن حفص بن عاصم قال: صحبت ابن عمرصفي طريق مكة، قال: فصلى لنا الظهر ركعتين، ثم أقبل وأقبلنا معه، حتى جاء رحله، وجلس وجلسنا معه، فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى، فرأى ناسا قياما، فقال: ما يصنع هؤلاء؟ قلت: يسبحون، قال: لو كنت مسبحا لأتممت صلاتي، يا بن أخي! إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكررفلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عمررفلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وقد قال الله:**{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}** [الأحزاب: 21].

9- باب: التنفل بالصلاة على الراحلة في السفر

442- عن ابن عمرصقال: كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه، ويوتر عليها، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة.

10- باب: إذا قدم من سفر صلى في المسجد ركعتين

443- عن جابر بن عبد اللهصقال: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي وأعيى، ثم قدم رسول الله ﷺ قبلي، وقدمت بالغداة، فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد، قال: **«الآن حين قدمت؟»** قلت: نعم، قال: **«فدع جملك، وادخل فصل ركعتين»** قال: فدخلت فصليت، ثم رجعت.

11- باب: ما جاء في صلاة الخوف

444- عن جابر بن عبد اللهصقال: غزونا مع رسول الله ﷺ قوما من جهينة، فقاتلونا قتالا شديدا، فلما صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم، فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ ذلك، فذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ قال: وقالوا: إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد، فلما حضرت العصر، قال: صفنا صفين، والمشركون بيننا وبين القبلة، قال: فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا، وركع وركعنا، ثم سجد وسجد معه الصف الأول، فلما قاموا سجد الصف الثاني، ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني، فقاموا مقام الأول، فكبر رسول الله ﷺ فكبرنا، وركع فركعنا، ثم سجد وسجد معه الصف الأول، وقام الثاني، فلما سجد الصف الثاني، ثم جلسوا جميعا، سلم عليهم رسول الله ﷺ، قال أبو الزبير:

ثم خص جابر أن قال: كما يصلي أمراؤكم هؤلاء.

12- باب: صلاة الكسوف

445- عن عائشةدقالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ يصلي، فأطال القيام جدا، ثم ركع فأطال الركوع جدا، ثم رفع رأسه فأطال القيام جدا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع جدا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقام، فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبروا، وادعو الله وصلوا وتصدقوا، يا أمة محمد ! إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد ! والله ! لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا، ألا هل بلغت ؟**».

446- عن ابن عباسص‌قال: صلى رسول الله ﷺ، حين كسفت الشمس، ثمان ركعات، في أربع سجدات.

13- باب: في صلاة الاستسقاء

447- عن عبد الله بن زيد الأنصاريرأن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي، وأنه لما أراد أن يدعو، استقبل القبلة، وحول رداءه وفي رواية: فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله، واستقبل القبلة وحول رداءه ثم صلى ركعتين.

14- باب: بركة المطر

448- عن أنسرقال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه، حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله! لم صنعت هذا؟ قال: «**لأنه حديث عهد بربه تعالى**».

15- باب: في التعوذ عند رؤية الريح والغيم، والفرح بالمطر

449- عن عائشةدأنها قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال: «**اللهم ! إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به**»، قالت: وإذا تخيلت السماء، تغير لونه، وخرج ودخل، وأقبل وأدبر، فإذا مطرت سري عنه، فعرفت ذلك في وجهه، قالت عائشةد: فسألته، فقال: «**لعله، ياعائشة ! كما قال قوم عاد:{فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا}** [الأحقاف: 24]».

16- باب: في ريح الصبا والدبور

450- عن ابن عباس‌ص‌عن النبي ﷺ أنه قال: «**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**».

* * *

9 - كتاب الجنائز

1- باب: في عيادة المرضى

451- عن عبد الله بن عمرص‌أنه قال: كنا جلوسا مع رسول الله ﷺ، إذ جاءه رجل من الأنصار فسلم عليه، ثم أدبر الأنصاري، فقال رسول الله ﷺ : «**يا أخا الأنصار ! كيف أخي سعد ابن عبادة ؟**» فقال: صالح، فقال رسول الله ﷺ : «**من يعوده منكم ؟**» فقام وقمنا معه، ونحن بضعة عشر، ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص، نمشي في تلك السباخ حتى جئناه، فاستأخر قومه من حوله، حتى دنا رسول الله ﷺ وأصحابه الذين معه.

2- باب: ما يقال عند المريض والميت

452- عن أم سلمةدقالت: قال رسول الله ﷺ : «**إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**» قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات، قال: «**قولي: اللهم ! اغفر لي وله وأعقبني منه عُقبى حسنة**» قالت: فقلت، فأعقبني الله من هو خير لي منه، محمدا ﷺ.

3- باب: تلقين الموتى لا إله إلا الله

453- عن أبي سعيد الخدريرقال: قال رسول الله ﷺ : «**لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله**».

4- باب: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

454- عن عائشةدقالت: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه**» فقلت: يا نبي الله! أكراهية الموت؟ فكلنا يكره الموت، فقال: «**ليس كذلك، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته، أحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه، كره لقاء الله، وكره الله لقاءه**»، (وفي رواية عن شريح بن هانئ، عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه**» قال: فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين! سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثا، إن كان كذلك فقد هلكنا، فقالت: إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ، وما ذاك؟ قال: قال رسول الله ﷺ : «**من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه**» وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت، فقالت: قد قاله رسول الله ﷺ، وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر الجلد، وتشنجت الأصابع، فعند ذلك، من أحب لقاء الله، أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله، كره الله لقاءه.